### الصفدي التقى باقري كني.. وطهران استبقت الوساطة برسائل حازمة حول حتمية الرد

# مجلس الشورى: سيكون أقسى مما سبق وأميركا وإسرائيل ستندمان على فعلتهما

بحث وزير الخارجية الإيراني بالوكالة علي باقري كني مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في طهران آخر التطورات في المنطقة، جاء ذلك تزامناً مع تأكيد مصدر إيراني مسؤول أن طهران ستبلغ الصفدي أنه من غير الوارد أن تقبل طهران بعدم الرد على الاعتداء الإسرائيلي أو يرد رمزي، وان وأي رد سيكون قاسياً ومؤلماً.

في السياق، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، محمد باقر قاليباف أن بلاده «لم ولن تبقى أي اعتداء على سيادتها من دون رد»، مشدداً على أن الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة «سيندمون على فعلتهم ويجبرون على تغيير حساباتهم».

وحسب وكالة «إيسنا» الإيرانية، اجتمع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي مع وزير الخارجية بالوكالة علي باقري كني مساء أمس الأحد، وناقش الجانبان آخر التطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين، وقبل ذلك أعلنت الخارجية الأردنية أن الصفدي يحمل رسالة من الملك الأردني عبدالله الثاني إلى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان.

وناقش الوزير الأردني خلال الـ٤٨ ساعة الماضية مع باقري ماتفعاً آخر التطورات الإقليمية، ولاسيما الجرائم الأخيرة التي ارتكبها الكيان الصهيوني وبينها اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، وتأتي زيارة وزير الخارجية الأردني إلى طهران في ظل تزايد التوتر في المنطقة إثر استمرار جرائم الكيان الصهيوني في غزة واغتيال هنية في طهران وهجوم الكيان على الضاحية الجنوبية في بيروت.

وقبيل لقاء الوزيرين، أكد مصدر إيراني مسؤول أن طهران ستبلغ وزير الخارجية الأردني أنه من غير الوارد أن تقبل طهران بعدم الرد أو يرد رمزي وأي رد سيكون قاسياً ومؤلماً، حسب وكالة «مهر» التي نقلت عن المصدر قوله: «طهران ستبلغ وزير الخارجية الأردني أن الاعتداء «أيمن الصفدي» خلال زيارته إلى طهران اليوم «رسالتين» إحداهما للقيادة الأردنية والأخرى لأميركا وإسرائيل».

وأوضح: «من غير الوارد أن تقبل طهران بعدم الرد أو يرد رمزي وأي رد سيكون قاسياً ومؤلماً»، مضيفاً: «إسرائيل انتهكت سيادتنا بشكل غير والأن نرسل وساطات للاحتواء وهذا غير وارد»، وتابع: «إسرائيل تحاول الآن دفع طهران لعدم الرد بهدف إظهارها دولة ضعيفة بلا ردع حقيقي.. إسرائيل تجاوزت كل المحرمات وعليها أن تدفع الثمن ولا شك لدينا بأنها ستدفعه وغالياً».

في الغضون، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف أن بلاده «لم ولن تبقى أي اعتداء على سيادتها من دون رد»، مشدداً على أن الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة «سيندمون على فعلتهم ويجبرون على تغيير حساباتهم»، وقال قاليباف، في بداية الجلسة العامة لمجلس الشورى أمس الأحد: إن القوات المسلحة الإيرانية ستلقن «العدو الصهيوني الإرهابي وداعمته الولايات المتحدة درساً تاريخياً»، رداً على الاغتيال الإسرائيلي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية.

وقلت إن أن مجلس الشورى بالنيابة عن الشعب الإيراني يطالب برد «رادع وحافظ للمصالح الوطنية ويليق بالانتقام لضيفنا الشهيد هنية»، وأكد دعم المجلس الجهات المعنية باتخاذ القرار وزمانه ومكانه وطبيعته، دعماً كاملاً، وأشار إلى «انهيار النظام الأمني للكيان الصهيوني» بعد عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي، وشدد على أن الاحتلال بدأ مرحلة زواله، وأشار إلى أن «أزمة بقاء الغدة السرطانية الصهيونية تعمّقت أكثر مع هزيمتها المطلقة في تحقيق أهدافها واقترابها من الانهيار السياسي»، وجدد قاليباف تأكيده إخفاق محاولات الاحتلال الإسرائيلي كافة لإظهار عملياته الإرهابية على أنها انتصار، لافتاً إلى أنها «عملياً، نتيجة هزائمه وعجزه في الميدان» وفي السياق ذاته، أكد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، إبراهيم عزيزي، أن الرد على عملية اغتيال هنية «سيكون مؤلماً وقاسياً ويجعل العدو يندم»، وقال عزيزي، في مقابلة صحفية مع وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية، عقب عقد المجلس جلسة غير علنية لمناقشة ملف اغتيال هنية، أن الاحتلال «جر نفسه إلى مستنقع لا عودة منه»، وأكد أن انتقاماً أقسى مما سبق ينتظره، مضيفاً: إن الانتقام لدماء الشهيد «سيبقى إلى الأبد في ذاكرة العدو».

وأشار إلى أن هزائم الاحتلال في فلسطين، إضافة إلى عمليات جبهات الإسناد للمقاومة الفلسطينية وشعبها، هي أحد «أسباب الاحتلال لارتكابه جريمة اغتيال هنية»، وشدد عزيزي على أن إيران ستواصل دعمها القضية الفلسطينية وجبهة المقاومة والمناضلين في الصف الأول «بهمة عالية»، داعياً إلى توظيف الوجود الإيراني في المحافل الدولية لمتابعة عملية اغتيال هنية قانونياً.

ورأى أن استشهاد قادة في جبهة المقاومة، الذين كان آخرهم القائدان هنية وفؤاد شكر، «سيعزّز روح جبهة المقاومة وإيمان المجاهدين بهذا الطريق، ويشكل فرصة لهزائم مستقبلية للاحتلال»، مؤكداً أن كيان الاحتلال «يتخبط حالياً في مستنقع الزوال الذي أوقع نفسه بنفسه فيه، وينتظره انتقام أقسى مما كان عليه في الماضي».

بدوره، شدد عضو الهيئة الرئاسية لمجلس خبراء القيادة في إيران، عباس كعبي، في مؤتمر «المدافعين عن حقوق الإنسان في الثورة الإسلامية»، على أن «الانتقام من العدو الصهيوني حقٌ مسلّم به لإيران»، مؤكداً أن «الردّ آت والصهاينة سيندمون بالتأكيد»، داعياً إلى التفكير منذ الآن في مستقبل فلسطين ومرحلة ما بعد كيان الاحتلال.

نائب رئيس السلطة القضائية في إيران كاظم غريب آبادي أكد في تصريح لـ«الميادين»، أن الاحتلال الإسرائيلي سيتلقى عقاباً شديداً «كي لا يجرأ مرةً أخرى على التطاول وارتكاب عمليات إرهابية أو انتهاك سيادة إيران»، وشدد على أن الرد على الاغتيال الإسرائيلي لهنية سيكون «أكثر حزماً من عملية الوعد الصادق»، ولفت إلى أن الجريمة التي ارتكبها الاحتلال، هي «عمل إرهابي ينتهك كل المقررات الدولية».

**وكالات**

رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني محمد باقر قاليباف أكد أن بلاده «لم ولن تبقى أي اعتداء على سيادتها من دون رد» (عن الانترنت)

### مشاعر الخوف والقلق تسيطر على الإسرائيليين

# كوريلا وصل المنطقة ويزور الأردن ودولاً خليجية لحشد تحالف لحماية الكيان

أكد موقع «أكسيوس»، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، أن قائد القيادة الوسطى الأميركية «سنتكوم»، مايكل كوريلا، وصل إلى المنطقة، أول من أمس السبت، في استمرار «الاستعدادات لهجوم محتمل على إسرائيل من إيران وحزب الله».

وحسب موقع «أكسيوس»، فإن التخطيط لزيارة كوريلا إلى المنطقة تمّ قبل التصعيد الأخير، ولكنه سيستخدم رحلته لمحاولة «حشد التحالف الدولي والإقليمي نفسه الذي دافع عن إسرائيل ضد هجوم إيران في نيسان الماضي»، في حين قال ثلاثة مسؤولين أميركيين وإسرائيليين، للموقع أنهم يتوقعون أن «تهاجم إيران إسرائيل اعتباراً من اليوم الإثنين».

وأشار الموقع الأميركي إلى أن إدارة بايدن تشعر بالقلق من أنه قد يكون من الصعب حشد «التحالف الدولي والإقليمي» نفسه، من الدول التي دافعت عن إسرائيل في مواجهة الرد الإيراني السابق، لأن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية يأتي في سياق الحرب بين إسرائيل وحماس، التي أثارت مشاعر معادية لإسرائيل في جميع أنحاء المنطقة.

وحسب مسؤول أميركي، تشمل جولة كوريلا الأردن، وعدداً من دول الخليج، إضافة إلى إسرائيل، وذكر مراسل الموقع في الشرق الأوسط، باراك رافيد، بأن الأردن، الذي سيكون محطة رئيسة في رحلة كوريلا، لعب دوراً مهماً خلال العملية الإيرانية في نيسان، من خلال اعتراض طائرات إيرانية مسيرة والسماح للطائرات الأميركية والإسرائيلية باستخدام مجاله الجوي، ناقلاً عن مسؤول أميركي قوله: إن الولايات المتحدة تأمل بأن يحدث الشيء ذاته مرة أخرى، إذا لزم الأمر.

وقال مسؤول أميركي آخر: إن إدارة الرئيس، جو بايدن، «أرادت الإعلان عن التزامها بالدفاع عن إسرائيل، عندما كان يعتقد أن إيران ستتراجع، فأجاب: «أتمنى ذلك، لا أعلم».

وفي تقرير آخر نشره موقع «والا» الإسرائيلي، أكد رافيد أن مسؤولين أميركيين يعتقدون أن أي ردّ إيراني سيكون مشابهاً لـ «الهجوم» على إسرائيل في نيسان الماضي، لكنه يمكن أن يكون أوسع نطاقاً ويشمل مشاركة حزب الله، ونقل الموقع عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين قولهم إنهم لا يعرفون ما إذا كانت إيران وحزب الله سينفذان هجوماً منسقاً أم سيعملان بشكل منفصل.

شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية، أكدت أنه في الوقت الذي يحتفل فيه رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، بما يراه «انتصارات كبيرة حققها ضد حماس وحزب الله»، هذا الأسبوع، فإن المزاج في «تل أبيب» بعيد كل البعد عن الاحتفال، وأشارت إلى أن «تل أبيب»، التي تعج عادةً بالحشود في عطلة نهاية الأسبوع، أكثر هدوءاً من المعتاد، وأن هذا «المزاج الخافت» عائد إلى المخاوف من هجوم إيراني رداً على الاغتيالات التي نفّذت ضد قادة حماس وحزب الله في الأيام الأخيرة.

وأفادت «سي إن إن» بأن الأمر لم يقتصر على إعلان جيش الاحتلال حالة التأهب القصوى، بل تعداه إلى ارتفاع حاد في التسوق شهدته المتاجر الإسرائيلية الكبرى، لشراء السلع الأساسية، مع قيام المستوطنين بتخزينها، ورأت أنه في الوقت الذي يحتفل فيه نتنياهو بما سمّاه «ضربات ساحقة وجهها لحماس وحزب الله وأنصار الله»، فإن نبرته الاحتفالية تتعارض مع المزاج السائد على الأرض في «تل أبيب»، بما في ذلك بين عائلات الأسرى الذين لا يزالون في غزة.

**وكالات**

# دول عدة تدعو رعاياها إلى مغادرة لبنان وإيران

مع تصاعد حدة التوتر في منطقة الشرق الأوسط وترقب الرد الإيراني على العدوان الإسرائيلي مؤخراً، دعت دول عدة رعاياها إلى مغادرة لبنان وإيران، مع إعلان عدة شركات طيران تعليق وإلغاء رحلاتها إلى البلدين، على خلفية تزايد المخاوف من اندلاع حرب إقليمية واسعة، مع توعد إيران وحلفائها بالرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية والقائد العسكري في حزب الله فؤاد شكر الأسبوع الماضي.

وتسبب اغتيال هنية في إيران، وغارة إسرائيلية أسفرت عن اغتيال شكر في بيروت، بإثارة مخاوف من اتساع نطاق الحرب بين إسرائيل وإيران، وسط تعزيز الولايات المتحدة وجودها العسكري في المنطقة.

وزارة الخارجية الفرنسية، قالت أمس الأحد، في إرشادات للسفر: إن فرنسا دعت رعاياها إلى مغادرة لبنان بسبب خطر التصعيد العسكري في الشرق الأوسط، وجددت تحذيراتها للمواطنين الفرنسيين من السفر إلى لبنان، وأفادت الخارجية الفرنسية في توجيهاتها إلى المسافرين إلى لبنان بأنه في سياق أمني «متقلب جداً، تلفت مجدداً انتباه الرعايا الفرنسيين إلى أنه لا تزال هناك رحلات تجارية مباشرة وغير مباشرة متوافرة إلى فرنسا، وندعوهم إلى اتخاذ تدابير لمغادرة لبنان فور الإمكان»، حسب ما نقلت قناة «القاهرة الإخبارية».

كما دعت دول عربية إلى الولايات المتحدة، فقد دعت سفارتها في لبنان، في بيان لها على موقعها الإلكتروني مساء أول من أمس السبت، رعاياها إلى «حجز أي بطاقة سفر متاحة لهم، حتى لو كانت الرحلة لا تغادر على الفور، أو لا تتيح الطريق الذي يشكل الخيار الأول بالنسبة لهم»، وأشارت السفارة إلى أن المواطنين الأميركيين الذين يفتقرون إلى الأموال للعودة إلى الولايات المتحدة يمكنهم الاتصال بالسفارة للحصول على المساعدة المالية عبر قروض العودة إلى الوطن.

أما بريطانيا، فقد حثّت حكومتها مواطنيها في لبنان على مغادرة البلاد على الفور، وقال وزير الخارجية البريطاني «ديفيد لامي»: «التوترات عالية، والوضع قد يتدهور بسرعة، وبينما نعمل على مدار الساعة لتعزيز وجودنا القنصلي في لبنان، فإن رسالتي للمواطنين البريطانيين هناك واضحة، ارحلوا الآن».

وسيد أيضاً أعلنت أنها ستغلق سفارتها في بيروت، بعدما دعت مواطنيها إلى مغادرة لبنان، وقال وزير الخارجية «تريفيس بيلستورم» للإذاعة السويدية: «أصدرت الوزارة تعليمات لموظفيها بمغادرة بيروت والسفر إلى قبرص، وكذلك تنقلت نقل سفارتها مؤقتاً»، وأضاف: «اتخذ القرار مبدئياً لشهر آب الجاري لكنه قابل للتمديد حسب الوضع الأمني، وأدعو السويديين في لبنان إلى مغادرة البلاد بأي وسيلة ممكنة، طالما أنهم ما زالوا قادرين على ذلك».

وأعادت الحكومة الكندية تغيير تقييم مستوى المخاطر للكيان الإسرائيلي، ونصحت مواطنيها بالتجنب الكامل للسفر إليه، وقالت: إن «الصراع المسلح في المنطقة يهدد الأمن»، وأضافت الحكومة الكندية، في تحذير للسفر أصدرتها لرفع مستوى التحذير من السفر إلى إسرائيل: إن «الوضع الأمني قد يتدهور أكثر من دون سابق إنذار».

ودعت الحكومة الأردنية رعاياها الموجودين في لبنان إلى مغادرته بأقرب وقت ممكن وأهابت بالمواطنين عدم السفر إلى هذا البلد في الوقت الحالي.

بالتزامن، تتجنب شركات طيران المجالين الجويين الإيراني واللبناني، وتلغي رحلاتها إلى إسرائيل ولبنان، وأعلنت الخطوط الجوية الكويتية، أول من أمس السبت، عن تشغيل آخر رحلاتها من بيروت إلى الكويت، وذلك للمسافرين الراغبين بالعودة إلى الكويت، في وقت تتجنب فيه بالفعل شركات طيران عديدة، ومن بينها شركات أميركية وأوروبية، التحليق فوق إيران، خاصة منذ الهجمات المتبادلة بالصواريخ والطائرات المسيرة بين إيران وإسرائيل في نيسان الماضي.

**وكالات**

### فنزويلا لن تؤخذ إلى سيناريوهات الانقلاب

# مادورو: ٨٠ بالمئة من المجرمين جُهّزوا خارج البلاد

كشف الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، أن ٨٠ بالمئة من المجرمين المقبوض عليهم في البلاد، كانوا يُجهزون في ولاية تكساس الأميركية وكولومبيا وبيرو لتنفيذ المخطط الانقلابي، وهي دول لم تعترف بشرعية فوز مادورو في الانتخابات، وأكد أنهم لم يصوتوا أيضاً في الانتخابات.

وأكّد مادورو خلال المسيرة الوطنية الكبرى دفاعاً عن السلام، أن اليمين «الفاشي» حاول مهاجمة نظام المجلس الوطني للاقتراع الإلكتروني والإطاحة به، وقال: إن «اليمين المتطرف هو الكراهية والغطرسة»، معتبراً أن هذا اليمين هو بمثابة «التدخل الأجنبي والحرب».

وأعلن مادورو وجود ألفي معتقل، وقال هذه المرة «ستكون هناك عدالة»، وأضاف إنهم لا يشاركون في الانتخابات ويدعون إلى الاحتجاج لم يملّون المجتمع بالكراهية ويهاجمون مؤسسات الدولة»، وشدد مادورو على أن فنزويلا تعيش في سلام، مجدداً تأكيده أن أحداً لن يستطيع أن يفرض مناخاً من العنف أو يأخذنا إلى سيناريوهات الانقلاب».

وفي هذا السياق، استعرض وزير خارجية فنزويلا، إيفان خيل بينتو، الأعداد الحقيقية للمشاركين في التظاهرات المناهضة للرئيس مادورو، وعرض عبر حسابه الرسمي في منصة «إكس» مشاهد جوية لأنصار المعارضة الفنزويلية لحظة إلقاء زعيمتهم ماريا كوريينا ماتشادو خطابها في كاراكاس، في الثالث من آب، والتي تتناقض مع الأعداد الكبيرة التي تم الترويج لها.

وفي منشور آخر على منصة «إكس»، وجّه إيفان خيل كلامه لإيلون ماسك، وقال: «تزيف إيلون ماسك على شبكات التواصل الاجتماعي شيء والواقع في الشوارع الفنزويلية شيء آخر، ورأيك بمقطع مصور يظهر العدد الحقيقي للمشاركين في التظاهرات في فنزويلا».

وأول من أمس، أشار الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، في تصريح إلى أن اليمين المتطرف في فنزويلا «مدعوم ومول من الصهيونية العالمية»، مؤكداً الدور الصهيوني صاحب «التأثير في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي» في الوقوف خلف محاولة الانقلاب التي تجري في بلاده.

وشدّد مادورو على أن فوزه في فنزويلا هو «أكبر دليل على ما يمكن لشعب أن يفعله من أجل استقلاله وكرامته ومستقبله»، فالعالم «لم يعد يعتمد على قرار واشنطن، أو اليمين المتطرف الرأسمالي المتوحش، والفاشية الجديدة».

الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو (عن الانترنت)

### بسبب خطط بريطانيا حظر تسليح إسرائيل

# يهود حزب «العمال» يتهمون ستارمر بمفاقمة «معاداة السامية»

يواجه رئيس الوزراء البريطاني، كير ستارمر، اتهامات بتفاقم «معاداة السامية» في المملكة المتحدة، على خلفية التهديد بفرض حظر على توريد الأسلحة لكيان الاحتلال الإسرائيلي.

وقال الأعضاء اليهود في حزب العمال الذي يتزعمه ستارمر: إن موقف رئيس الوزراء تجاه إسرائيل أدى إلى تداعيات محلية على اليهود البريطانيين، معتبرين أنه أخفق في الاعتراف بتحول «معاداة السامية إلى أمر طبيعي» في المملكة المتحدة، حسبما نقلت صحيفة «تيلغراف» البريطانية.

ووجهت مجموعة العمل ضد معاداة السامية «LAAS»، وهي مجموعة من أعضاء الحزب اليهود، رسالة إلى «ستارمر» عن إثارة المخاوف بشأن موقف حزب العمال من شيوع الأوساط، وجاء في الرسالة: «من المخيب للآمال أنه خلال الحملة الانتخابية الأخيرة، سعى المرشحون من عدة أحزاب بما في ذلك العمال إلى استغلال الانقسامات العنصرية، وأدارُوا حملات تركز على الحرب على غزة».

ودعت الرسالة «ستارمر» إلى معالجة «الطائفية الانقسامية التي تبتلي بريطانيا الآن»، وأشارت إلى أنه «فشل في الاعتراف بأن معاداة السامية أصبحت طبيعية في جميع أنحاء المملكة المتحدة»، وقالت الرسالة: «بدلاً من التواصل مع الجمهور لإظهار تفهمك وتعاطفك مع تجاربنا منذ السابع من تشرين الأول، أدت أفعالك إلى تفاقم الوضع».

وتستهدف الرسالة عدداً من الإعلانات السياسية الأخيرة، بما في ذلك إسقاط الحكومة خلف حق المحكمة الجنائية الدولية في طلب مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وقرارها إعادة التمويل لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، بعد أن قطعت دول عدة تمويل «أونروا» عقب مزاعم إسرائيلية بأن بعض موظفيها شاركوا في عملية «طوفان الأقصى».

وكلف وزير الخارجية البريطاني «ديفيد لامي» استشارية قانونية جديدة بشأن امتثال إسرائيل للقانون الإنساني الدولي، وهو ما قد يؤدي إلى تقييد صادرات الأسلحة.

وجاء في الرسالة إلى ستارمر أيضاً: «ربما تظن أن الفوائد تفوق العواقب المحلية التي قد يواجهها اليهود والأضرار التي يلحقها هذا بعلاقات المملكة المتحدة مع الحلفاء المقربين، لقد التقيت مؤخراً الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، وكررت دعم الحكومة البريطانية لإسرائيل، لكن أفعالك لا تتطابق مع هذه الوعود وتبدو كأنها خطاب فارغ»، واختتمت الرسالة بتحذير ستارمر من تحمله مسؤولية انتشار «معاداة السامية» في جميع أنحاء المملكة المتحدة، بصفته رئيساً للوزراء.

وفي وقت سابق الشهر الماضي، ذكرت صحيفة «ذا تايمز» أن بريطانيا ستتخذ قراراً بشأن حظر مبيعات الأسلحة لإسرائيل في وقت لاحق من الصيف، بعدما قال مسؤولون: إنهم تلقوا أوامر بمراجعة أدلة على جرائم حرب محتملة ارتكبتها إسرائيل في غزة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه في حين يسعى الوزراء إلى وقف تراخيص تصدير أسلحة معينة، والتي يمكن ربطها بجرائم حرب محتملة، يخضع وزير الخارجية ديفيد لامي لضغوط من نواب حزب العمال الحاكم، لإعلان حظر شامل على مبيعات الأسلحة لإسرائيل.

**وكالات**

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ – ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٣٢٥ – ٠٢١ تلبفاكس: ٢٢٧٧٣٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا قرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليزبدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٣٣١٩١٨ – ٤١ – فاكس: ٣٣١٩١٨ – ٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٧٧٥٥٠ – ٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ – ٤٣



### قتيلان وإصابات بين المستوطنين.. والفصائل باركت عملية الطعن في حولون

# المقاومة تقصف أسدود بالصواريخ وحريق في قاعدة بالماخيم العسكرية

في اليوم الـ٣٠٣ من عملية «طوفان الأقصى» وبعد نحو ١٠ أشهر من انطلاق العدوان الإسرائيلي على غزة، استهدفت المقاومة الفلسطينية غلاف غزة بالصواريخ وتصدت لقوات الاحتلال المتوغلة في منطقتي حي الزيتون، والشوكة شرق رفح، وواصلت القتال في «تشارليه»، بالتزامن مع ذلك باركت عملية طعن فدائية في «حولون» جنوب «تل أبيب»، وسط فلسطين المحتلة أدت إلى مقتل إسرائيليين اثنين وعدة إصابات من المستوطنين، بينها حالات خطرة.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، أن مقاتليها أطلقوا، أمس الأحد، صلية صاروخية باتجاه مستوطنة «غان يفنه» ومدينة أسدود المحتلة، وذلك في إطار ردها على المجازر المرتكبة بحق أبناء الشعب الفلسطيني وقادة المقاومة، كما أطلقت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة رشقة صاروخية كبيرة في اتجاه مدينة عسقلان المحتلة ومحيطها، إلى الشمال من قطاع غزة.

وأكد مراسل «الميادين» أن رشقات صاروخية كبيرة أطلقت في اتجاه مستوطنات منطقة «غلاف» قطاع غزة، من أكثر من مكان في القطاع، بدورها، تبنّت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، استهداف موقع «تل عوز» العسكري الإسرائيلي، ومستوطنة «يشيرى» في محيط غزة، بصلية صاروخية، وذلك بالاشتراك مع قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وعرضت سرايا القدس مشاهد توثق قصف مجاهدي لواء الشمال لديها (المنطقة التي زعم الاحتلال تفكيكه المقاومة فيها خلال الأشهر الأولى من الحرب)، مدينة «عسقلان» المحتلة والمستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة، برشقات صاروخية.

هذا وذكرت إذاعة جيش الاحتلال، أن بلدية أسدود أمرت بفتح الملاجئ في جميع أنحاء المدينة، وأظهرت المشاهد المتداولة لحظة هروب مستوطنين وعسكريين إسرائيليين إلى الملاجئ مع انطلاق رشقة صاروخية من قطاع غزة.

وتحدث الإعلام الإسرائيلي عن اندلاع حريق كبير في قاعدة «بالماخيم» الجوية العسكرية، والتي تبعد عن قطاع غزة قرابة ٤٥ كلم شمالاً، جراء الرشقة الصاروخية المُنطلقة من القطاع. وذكرت القناة «١١» الإسرائيلية أن ٥ صواريخ على الأقل سقطت بشكل مباشر على مستوطنة «جان يافنه»، وخلّفت أضراراً قرب أسدود بعد إخفاق «القبة الحديدية» بالتصدي لها، إضافة إلى سقوط صاروخ في منطقة عسقلان.

وقالت قناة «كان» الإسرائيلية: إنه لأول مرة منذ ٧ أشهر أطلقت أمس من جنوب قطاع غزة رشقة صواريخ نحو منطقة «غان يفنه» ومحيطها، شرقي أسدود، ووصلت صواريخ المقاومة التي أطلقت باتجاه مستوطنات «غلاف غزة» إلى مدى يزيد على ٤٥ كيلومتراً.

وبالتزامن مع قصف مستوطنات محيط غزة، أفاد مراسل «الميادين» بسماع أصوات اشتباكات عنيفة بين المقاومين وقوات الاحتلال جنوبي حي الزيتون شرقي مدينة غزة، ترافقت مع قصف مدفعي وجوي إسرائيلي، كذلك تحدث عن اشتباكات ضارية وقصف مدفعي في بلدة الشوكة شرقي مدينة رفح، جنوبي القطاع.

ونشرت «الميادين» مشاهد خاصة تحصّن عليها من الجويين الإيراني واللبناني، وتلقي رحلاتها إلى إسرائيل ولبنان، وأعلنت الخطوط الجوية الكويتية، أول من أمس السبت، عن تشغيل آخر رحلاتها من بيروت إلى الكويت، وذلك للمسافرين الراغبين بالعودة إلى الكويت، في وقت تتجنب فيه بالفعل شركات طيران عديدة، ومن بينها شركات أميركية وأوروبية، التحليق فوق إيران، خاصة منذ الهجمات المتبادلة بالصواريخ والطائرات المسيرة بين إيران وإسرائيل في نيسان الماضي.

**وكالات**

المقاومة الفلسطينية توثق آثار الانفجارات وهروب المستوطنين الإسرائيليين في غلاف غزة جراء صواريخها (عن الانترنت)

١٠٧.

وفي عملية مشتركة، استهدفت قوات الشهيد عمر القاسم، وكتائب شهداء الأقصى، خط إمداد قوات العدو في محور «تشارليه»، بقذائف الهاون من العيار الثقيل، هذا وأقرّ جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس الأحد، بإصابة جندي بجروح خطيرة خلال معركة دارت جنوبي قطاع غزة.

في غضون ذلك، قُتل مستوطنان إسرائيليان، وأصيب ٣ آخرون، وصفت إصابات اثنين منهم بأنها حرجة، صباح أمس الأحد، بعملية طعن في شارع «موشيه دايان» في منطقة «حولون» جنوبي «تل أبيب»، وفقاً لما أفاد به جهاز الإسعاف الإسرائيلي «نجمة داوود الحمراء».

وذكر الإسعاف الإسرائيلي، أنه تم نقل الإصابات إلى المستشفى، واصفاً حالاتهم بالخطيرة والمليئوس منها، بدورها أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن العملية وقعت في أماكن مختلفة في «حولون»، وأدّى بين الإصابات منذ الأمتار.

ومن جهتها، إدعاءت جيش الاحتلال قالت: إن منفذ العملية «نفذها في ٣ مواقع مختلفة، بمسافة ٥٠٠ متر بين الإصابات»، مُشيرة إلى أنه، وخلال تنقله من موقع إلى آخر، «لم يواجهه أحد، سوى شرطي وحيد متاخرٍ وأطلق النار عليه»، وحول القائم بأعمال مفوض شرطة الاحتلال، أفتالوم بيليد، إلى مكان الهجوم في «حولون»، وسط انتشار أمني كثيف، إضافة إلى وزير «الأمن القومي» في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير.

وقال القائم بأعمال مفوض عام الشرطة الإسرائيلية: إن «عملية حولون صعبة، ونحن في وضع أمني خطير، فيه كثير من الإنذارات، بدوره، صرح وزير «الأمن القومي» في حكومة الاحتلال، من موقع العملية في «حولون»، بأن «الحرب ليست ضد إيران فقط، إنما هذا الشوارع »، لافتاً إلى أنهم وزّعوا الآف قطع السلاح على المستوطنين، داعياً إياهم إلى حمل السلاح واستخدامه.

وأعلنت شرطة الاحتلال قيام أحد عناصرها بإطلاق النار باتجاه منفذ العملية، ما أدى إلى استشهاده، وأضافت في تصريحات تناقلها الإعلام الإسرائيلي، إن منفذ العملية «هو من سكان سلفيت في الضفة الغربية»، وقد دخل إلى الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ من دون تصريح، في حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن قوات كبيرة من الشرطة موجودة في مكان عملية الطعن في «حولون»، وتقوم بتمشيط واسع مع مروحية ووسائل أخرى خشية وجود منفذين آخرين.

ونعت مساجد مدينة سلفيت في الضفة الغربية الشهيد عمار رزق عودة منفذ عملية الطعن في «حولون» جنوبي «تل أبيب»، وعقب ذلك اقتحمت قوات الاحتلال مدينة سلفيت ومنعت الصحفيين من تغطية عمليات الاقتحام لمنزل منفذ العملية.

وفي سياق آخر، تحدثت وسائل إعلام فلسطينية عن هوية صافرات إنذار عند حاجز «سالم» العسكري الإسرائيلي غرب مدينة جنين شمالي الضفة الغربية، وذلك بعد استهدافه من قبل مقاومين بالرصاص، كذلك، أكدت وسائل إعلام فلسطينية إصابة مستوطن بعد تعرضه لشجب وتحطيم مركبته عقب دخوله إلى بلدة بنيامين تابلس في الضفة الغربية.

ونعت حركة حماس على إثر الشهيد الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية منفّذ عملية «حولون»، البطولية الشهيد البطل عمار رزق عودة من سلفيت، مؤكدةً أن عملية الطعن وسط «تل أبيب» هي ردّ طبيعي على جرائم الاحتلال المتواصلة، ودعت الشعب والشباب الثائر في الضفة الغربية والقدس إلى مواصلة وتصعيد الانتفاض في وجه «جيش» الاحتلال ومستوطنيه في كل مكان من الأراضي الفلسطينية.

وأكّدت الحركة أن جرائم الاحتلال المتواصلة والانتهاكات الفاضحة للقوانين الدولية التي ترتكب أمام سمع وبصر العالم لن تبقى من دون عقاب، كذلك، باركت حركة الجهاد الإسلامي العملية البطولية في «حولون»، في «تل أبيب»، التي أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المستوطنين، مؤكدةً أن العملية تأتي في إطار الردّ الطبيعي والمشروع على جرائم الكيان واستمرار حرب الإبادة والمجازر، وأضافت الجهاد الإسلامي: إن تصريحات من غفير العنصرية هي جزء من عقليات العصابات الإجرامية التي تأسس عليها هذا الكيان.

هذا وباركت لجان المقاومة في فلسطين العملية البطولية في «حولون»، واصفةً إياها بـ«الصفعة الكبيرة»، للمنظومتين الأمنية والعسكرية الإسرائيليتين، كما أكدت أنها «دليل قاطع على هشاشة كيان الاحتلال أمام إرادة المقاومين الأبطال»، وأضافت لجان المقاومة: إن عملية «حولون» الفدائية هي «ردّ عملي على جرائم العدو والإبادة الجماعية وعمليات القتل اليومي لأبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة وغزة».

من جهتها، أشادت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعملية الطعن البطولية التي نفّذها المقاوم والأسير المحرر عمار عودة في «حولون»، وتؤكد أنها «ردّ طبيعي على جرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا»، داعيةً الشباب في الضفة الغربية والقدس والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ إلى إشعال الأرض تحت أقدام المحتل وتفعيل كل وسائل وآليات العمل المقاوم، وعقب العملية في «حولون»، نشرت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، صورة لسكين تعكس صورة رجل يرتدي الكوفية ووراء السكين مستوطنون إسرائيليون، وأرفقتها